التأثير المشترك بين القصص والروايات السريانية والعربية الإسلامية

فؤاد يوسف قزانجي*

هناك كثير من التأثير المتبادل بين الثقافة السريانية والثقافة العربية قبل الاسلام والتراث الإسلامي ويشمل ذلك أقاصيص الأولين بالإضافة الى قصص اخرى وروايات بعضها تاريخية والبعض الآخر هي حكايات فلكلورية أو ميثولوجية متداخلة ذا اثر ديني تهدف الى العبرة والحكمة. وقد وجدت هذه القصص طريقا الى التراث العربي قبل الاسلام حينما اختلط العرب بالمسيحيين السريان في جنوب العراق "الحيرة" وجنوب سوريا "مملكة غسان" في بصرى ورصابا وذلك بين القرنين الثالث والخامس للميلاد. وقد انتقلت هذه الروايات والقصص الدينية عن طريق العيش المشترك والاتصال الاجتماعي والتفاعل الفكري الى التراث العربي- الاسلامي، وكانت معظم تلك الروايات ذات أغراض انسانية وروحية واخلاقية هدفها العبرة والاعتبار بمعجزات الله أو بأخذ العبرة من اولئك الأبطال القدماء امثال الملك نمرود والامبراطور دقليانوس والامبراطور الاسكندر الأكبر ذو القرنين وكورش وغيرهم الذين ذوت ممالكهم لكونهم وثنيون لم يؤمنوا بالله، وكانوا في الغالب بعيدين عن قيم السماء. اما أبرز تلك الروايات والقصص فهي كما يأتي:

1. قصة أهل الكهف: وهي قصة سريانية، انتشرت في سوريا والعراق. وجدت منها نسخ باللغتين الارامية والسريانية وترجمت من القرن السادس أو السابع بشكل موجز الى اللغة العربية لكن المهم انها ذاعت بين الناس واشتهرت حتى الوقت الحاضر واصبح عصر دقليانوس يسمى بالعصر القديم. وكان قد جمع هذه الرواية المسيحية العجائبية مؤرخ سرياني بارز هو يوسابيوس الآسيوي الذي كتبها في القرن الرابع للميلاد وسماها "قصة نائمي أفسس السبعة" وسرعان ما أصبحت هذه القصة مشهورة وبقيت متداولة. وكان قد أقيم في مدينة أفسس كنيسة قرب الكهف لا تزال آثارها موجودة حتى اليوم في غرب تركيا. أما الأعجوبة "حدثت لسبعة شبان من مدينة افسس احدى المدن البيزنطية الرئيسة وذلك في القرن الثالث الميلادي في زمن الامبراطور دقيانوس او بالاحرى دكليانوس ٢٨٤-٣٠٥م. وكان هؤلاء السبعة ابناء من العائلات الراقية في المجتمع وقد اهتدوا الى المسيحية ثم ألقي القبض عليهم وارسلوا الى الامبراطور الذي استدعاهم امامه وهددهم بالموت اذا لم يرجعوا الى عبادة الهة الرومان واعطاهم مهلة وجيزة من الزمن. ولشدة خوفهم ذهب الشبان السبعة واختبؤوا في كهف خارج المدينة. حينما ناموا ليلتهم وبقدرة الرب استمروا في نومهم لمدة طويلة تقرب من الثلاثماية سنة، وحينما نهضوا من نومهم كان العالم حولهم قد تبدل والحياة قد تغيرت واصبحت بيزنطة أمبراطورية مسيحية. وبعد وقائع تمثل جهلهم بما أصاب مدينتهم من تغيير حاسم يعثرون على احفاد احفادهم (١).. اما الرواية الاسلامية فقد جرت بشكل مماثل تقريبا للقصة الدينية السريانية من بينها ما روى الشيخ محمد بن احمد الحنفي حيث يجعل من أهل الكهف وزراء ومستشارين تابعين الى دقليانوس من الذين كرهوا الأوثان فهربوا وخرجوا من ارضه واختبؤوا في كهف يتبعهم كلب أحد الرعاة ثم ناموا وكانوا ايضا سبعة اشخاص وثامنهم كلبهم، ويعترف الشيخ الحنفي ان الرواية حدثت في عصر بين المسيحية والاسلام وانهم كانوا يسكنون في ارض رومية في افسس، فلما جاء الاسلام تغير اسمها الى ترسوس (٢)، وتدعي الأردن ان الكهف موجود في اراضيها.

2. قصة الاسكندر ذو القرنين: حظيت قصة الاسكندر الكبير وهو امبراطور يوناني امتاز بالحنكة العسكرية والشجاعة، باهتمام في ادبيات وثقافة الشعوب الشرقية وكانت غزوته للشرق واحتلاله الخاطف لبلاد الهلال الخصيب ومصر وايران وغيرها قد جعلت منه بطلا عالميا في التاريخ. وقد كتبت عن سيرته وفتوحاته العسكرية الكثير من المؤلفات في زمانه دبّجها المؤرخون اليونان والرومان امثال بلين واريان وغيرهما، الا انه عندما انقضت قرونا عديدة وساد الشرق احتلالات متداخلة وانهارت الحضارات، ظهرت اساطير وقصص خيالية عن حياة الاسكندر حتى اصبحت شخصية ذات ابعاد أسطورية مثله مثل هرقل وكلكامش ونبوخذنصر. وكانت القصة اليونانية التي كتبها "كاليستين" تحفل بالحوادث الأسطورية والمغامرات الخيالية وقد انتشرت بين شعوب الشرق الأدنى وقد ترجمت اولا الى البهلوية زمن الامبراطورية الساسانية ثم ترجمت بشكل موجز الى السريانية وذلك في القرن السابع الميلادي. وأخذ السريان يرونها وبذلك اندمجت هذه القصة ضمن الفولكلور العربي واصبحت قصة الاسكندر ذو القرنين على ألسنة العامة. وكان يعقوب السروجي، وهو من أدباء السريان في القرن السابع للميلاد قد صاغ حوادث القصة على شكل قصيدة طويلة انتشرت وذاعت بين الناس (٣).

3. قصة يأجوج ومأجوج: اول من ذكر قصة يأجوم وماجوج او بالاحرى جوج وماجوج المؤرخ اليهودي الشهير فلافوس يوسفوس وكذلك مار هيروتيموس، غير ان الترجمة السريانية لهذه القصة جرت في القرن السادس الميلادي. وقد اعتبر الكاتب السرياني شخصيتي جوج ومأجوج من الشخصيات التي تمثل "الهونيون" وهم قبائل همجية غزت سوريا سنة ٥١٤ أو ٥١٥م. ومن الطريف ان هذه القصة تتصل بقصة الاسكندر ذو القرنين في التراث العربي الاسلامي. وقال الحسن البصري عن الموضوع: "ان يأجوج وماجوج أصلهم من ولد يافث ابن نوح، ويلقب ابو الترك ويأجوج وماجوج من الاتراك..الخ". وقد بنى الاسكندر سدا لصد قوم يأجوج ومأجوج كما كتب في سفر الرؤيا من اسفار العهد الجديد "٧: ٩-٢٠" للدلالة على اعداء المسيحية والرواية اصلا قد تكون تأثرا أو انعكاسا لما جاء في سفر حزقيال "٣٨-٣٩" من العهد القديم عن الملك جوج الذي غزا فلسطين وقتل عددا من المؤمنين. ويعتقد ان الاسم جوج محرفا عن كيكس او جيجس الذي اشار اليه الملك اشور بانيبال باسم "جوجو" في احدى المدونات، وان لفظة جوجو او جوج قد أطلقت على قبائل السكيثيين الذين قد يكونون فتحوا ليديا في بلاد اليونان ثم تغلبوا فيما بعد على الفرس عام ٦٢٤ ق.م (٤).

4. رواية الأخدود التاريخية: كانت مدينة نجران في بداية القرن السادس للميلاد من اكبر المدن في الجزيرة العربية شأنها شأن مكة ويثرب وصنعاء. وكانت تضم أقواما معظمهم من قبيلة حمير الذين كانوا في معظمهم قد اهتدوا الى المسيحية وبعضهم الى اليهودية. وقد بنى النصارى ديرا او كنيسة اصبحت موضع اهتمام أهل اليمن. وحدث ان أحد أمراء قبيلة حمير الذي كان يهوديا والذي يدعى مسروق والذي سمي ايضا "ذو نواس" عزّ عليه ان يكون كثيرا من اتباعه من المسيحيين فهجم هو وأصحابه على مدينة نجران واستخدم المكر والخداع كما يقول الباحث محمود سليم الحوت (٥)، واستولى عليها ونصب نفسه ملكا على بني حمير خلال السنوات ٥١٥-٥٢٥م، وكان شديد التعصب لليهودية إذ أكره الشيوخ وعلية القوم واهاليهم على اعتناق اليهودية بالقوة فلما رفضوا حفر لهم خندقا او اخدودا والقى بهم فيه ثم أضرم النار في الأخدود وأحرقهم احياء. وهكذا لقي الكثيرون من اهل نجران حتفهم والبقية هربوا الى العراق مستغيثين بملك الحيرة. وانتشرت هذه الحادثة في الأدبيات السريانية ووجدت صداها في التراث الاسلامي حينما ذكر اهل الأخدود في القرآن الكريم، وبذلك تكون حقيقة الواقعة الدامية قد سجلت في التاريخ ولا يمكن لليهود انكارها، وقد ارسلت رسائل الى ملك الروم ايضا لتخليص اهل نجران من اضطهاد اليهود لهم، ويضيف الباحث محمود الحوت انه ما لبث ان جهز الأحباش النصارى جيشا بقيادة ارياط فقاتلوا ذو نواس واستولوا على اليمن، ويعتقد ان الحملة تمت بطلب من الروم او انها رغبة حبشية بالتوسع في ارض اليمن، وسجل هذه الرواية التاريخية حمزة الاصفهاني على النحو التالي: "ثم ملك ذو نواس في زمن فيروز بن يزدجرد وعصر قصي بن كلاب. وذو نواس هو صاحب الأخدود والداعي من باليمن الى التهوّد. وكان نزل يثرب مجتازا بها، فأعجبته اليهودية فتهوّد، وحملته يهود يثرب على غزو نجران لامتحان من بها من النصارى، وقد كانوا اخذوا النصرانية عن رجل توجه اليهم من جهة آل جفنة ملوك الشام. فسار من هناك اليهم وعرضهم على اخاديد احتفرها في الارض واضرمها نيرانا، فكان يعرف فيها من اقام على النصرانية فأتى بهذا الصنيع على خلق كثير من النصارى. وعدل من نجران الى دار المملكة باليمن. ثم ان رجلا من اليمن يقال له ذو ثعبان عبر البحر الى ملك الحبشة، وكان يدين بالنصرانية، فرفع اليه الخبر بما ارتكبه ذو نواس بحق النصارى. فكاتب ملك الحبشة بذلك قيصر، واستأذنه في ان يجرد جيشا الى اليمن فقصد ملك الحبشة اليمن في سبعين الف فارس، فانهزم ذو نواس من بين يديه، فبعث الى الطلب في أثره، فمرّ صعدا حتى انتهى الى البحر فاقتحمه، فكان آخر العهد به، وكان ملكه عشرين سنة". تاريخ سني ملوك الارض والأنبياء ص١١٣".

5. السندباد البحري: ذكر دوفال "ان القصة نقلت الى السريانية في القرن العاشر الميلادي بعنوان "تاريخ السندباد والفلاسفة الذين كانوا معه". وقد ترجمت النسخة العربية التي كان قد نقلها احد الكتّاب المدعو "موسى" عن البهلوية في النصف الثاني من القرن الثامن للميلاد (٦).

6. رواية ربان بحيرا: كتبت هذه الرواية باللغة الفارسية وتنقسم الى ثلاثة اقسام يتحدث فيها المؤلف بالجزء الأول عن لقاء بحيرا بالربان ايشو عياب الذي تعزى اليه القصة. ويظهر ان الجزء الأول منها قد وضع في القرن الحادي عشر للميلاد او في مستهل القرن الثاني عشر. اما الجزء الثاني فيتطرق الى المحاورة التي جرت بين الرسول الكريم والراهب بحيرا. ويعتقد ان الراهب زود الرسول الكريم بمعلومات غزيرة عن الديانة المسيحية. وهذا الجزء الذي كتبت فيه رواية بحيرا الحقيقية والتي يرقى عهدها الى زمن سابق. اما الجزء الثالث من القصة فتتضمن سلسلة رؤى عن الأزمنة المستقبلية من حكم المسلمين الى مجيئ السيد المسيح ثانية. وقد نشر "كوتل" النص السرياني والنص العربي لهذه القصة (٧). وما يؤسف له ان الأدباء السريان المعاصرين لم يعنوا بهذه القصص والروايات ولم يجمعوها مع أهميتها وطرافتها.

المصادر:

(1) دوفال، روبنس. تاريخ الأدب السرياني، ترجمة لويس قصاب. بغداد: مطرانية السريان الكاثوليك، ١٩٩٢ "ص ٢٤١-٢٤٢".
(2) الحنفي، الشيخ محمد بن احمد بن اياس. بدائع الزهور في وقائع الدهور. بغداد: مكتبة الشرق الجديد، ١٩٨٤ "٢٦٢-٢٦٨".
(3) دوفال، روبنس. تاريخ الأدب السرياني. المصدر السابق "ص٢٤٣".
(4) عبودي، هنري. معجم الحضارات السامية. بيروت، جروس برس، ط٢/ ١٩٩١ "٣٢٣".
(5) الحوت، محمد سليم. في طريق الميثولوجيا عند العرب. بيروت طبعة ١٩٥٦ "ص ٢٩".
(6) دوفال، روبنس. المصدر السابق "ص٣٤٥".
(7) مجموعة باحثين. تاريخ الكنيسة المفضل، ترجمة انطوان الغزال وصبحي حمودي. بيروت: دار المشرق، ١٩٩٩ "٤٢٦-٤٢٧".

* أستاذ جامعي

خواطر تاريخية

عدنان محمد

بغداد.. التأسيس

اراء كثيرة قيلت في سبب تسمية بغداد.. وكثير من الآراء قيلت في تاريخ هذا الاسم.. فمنهم من قال ان تاريخها يرجع الى ما قبل الميلاد.. حيث كانت قرية صغيرة سميت بهذا الاسم اذ كانت معركة بين بختصر واعدائه فلما ظفر بعدوه انشأ هذه القرية تخليدا لتلك الذكرى، وهناك اقوال على ان هذه التسمية كانت معروفة في تلك الفترة التي حكم فيها الامويون..

وقد أولت هذه التسمية عدة تأويلات ولكن ما يهم هو انها نشأت كمدينة عصرية في القرن الثاني الهجري وبالتحديد في ١٤٥هـ وعند وضع اول لبنة لبناء هذه المدينة كانت هناك ديباجة قد قيلت وهي كالاتي: "بسم الله والحمد لله وان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين".

وقد ذكر ايضا بان التجار كانوا يقدمون الى هذا الموقع الذي شيدت عليه مدينة بغداد.. ولم يكن هذا السبب الوحيد في ان تشيد عليه المدينة..

اذ ذكر ان واضعي خرائط البناء اخبروا الخليفة بأن الاختيار الذي وقع على هذه المساحة من الارض يعود لعدة اسباب مقنعة فالموقع قريب من المياه وقريب من السهل ومن الجبل ناهيك عن مقاصد التجار له سواءا كان من اقاصي الصين ام الهند ام من بلاد فارس او الشام او مصر فضلا عن ان هذا الموقع فيه نهر عظيم تتفرع منه الفروع فتكون خير وصيل للسفن المحملة بالبضائع والافراد.. واما ماكان يميز شكل هذه المدينة عن باقي كل مدن الدنيا فهو شكلها الدائري.. فأصبحت هذه الحالة ميزة لها اضافت اسما آخرا لأسمائها فقيل عنها المدورة..

وقد جلب لبناء المدينة المهندسون والبناؤون والذراعون والمساحون والصناع حدادون ونجارون وحفارون وفنانون بالزخرفة والخط.. وقد قيل انه احضر لهذا الغرض مائة الف من هؤلاء.. فتصور العدد الهائل من هؤلاء.. حيث أمر المهندسون بأن تخطط المدينة ويراها الخليفة على هيئة تخطيط.. ثم يأمر ببنائها. أما من وضع تصميم المدينة.. فقد ذكر اليعقوبي في كتابه "البلدان" عمران بن الوضاح.. وشهاب بن كثير وعبد الله بن محرز والحجاج بن أرطاة وكان ذلك بحضور الفلكيين القراري والطبري كان لهما علم الحساب..

وقد قسمت الى اربعة مرابض كل مربض يختص به فقلد المربض الممتد من باب الكوفة الى باب البصرة والكرخ وما اتصل به الى المسيب بن زهير وعليه المهندس عمران بن الوضاح، والربع الثاني الممتد من باب الشام الى الجسر انتهاءا قلده حرب بن عبد الله وعليه الحجاج المهندس، والربع الثالث الممتد من باب الكوفة الى باب الشام قلده سليمان بن مجالد وعليه عبدالله بن محرز المهندس، والربع الرابع الممتد من باب خرسان الى الجسر قلده هشام بن عمرو التغلبي وعليه شهاب بن كثير المهندس.

صبحي حداد/ القوش

البناء العمودي والمساكن الأفضل

الجزء الثاني والأخير

فوائد البناء العمودي

ومن أجل توضيح ما ذهبنا اليه في البناء العمودي لاقتصاد سليم وما يحققه من نتائج ايجابية بعكس البناء الأفقي ندرج أدناه بعض هذه الفوائد في سبيل المثال لا الحصر:

آ. الاقتصاد الكبير في الأرض المحدودة: في البناء العمودي يتحقق توفير مساحات واسعة جدا بدلا من البناء الأفقي فمثلا نبني دار على ارض مساحتها ٣٠٠م٢ واذا بنينا عمارة بعشرة طوابق على نفس الأرض لكل طابق مثلا ثلاثة شقق بمعدل ٩٠م٢ للشقة الواحدة لتكون وحدة سكنية ملائمة ويعني ذلك ان كل طابق سيحتوي ثلاثة وحدات سكنية "أي ثلاثة بيوت" بمعنى اننا سنحقق ٣٠ ثلاثون وحدة سكنية بدلا من وحدة سكنية واحدة مع ملاحظة ان الدار الواحدة التي تشتغل ٣٠٠م٢ سيترك له الممرات وحديقة امامية والخ من التبذير في الأرض وبحساب بسيط اذا كان البناء أفقيا علينا تخصيص ٣٠٠×١٠=٣٠٠٠م٢، اما العمودي فيخصص ٣٠٠م٢ فقط أي بمعنى توفير ٢٧٠٠م٢ مقابل كل قطعة ارض ٣٠٠م٢.. ما بالكم في بناء آلاف العمارات فكل ألف عمارة مثلا تحقق لنا -/٢,٧٠٠,٠٠٠م٢ مليونان وسبعمائة ألف متر مربع ولنا بذلك مثلا مدينة الصدر "الثورة سابقا" ومدينة الشعلة ومدينة الحرية ومدينة البياع. ان هذه المدن تتربع على ملايين الأمتار المربعة هدرا وكل سكان هذه المدن من الطبقة المتوسطة لا بل الفقيرة ما يستوجب تنظيم سكنها بشقق منظمة ومريحة واقتصادية.. وربما يقول البعض ان قسما من هذه الأراضي غير صالحة للزراعة، نرد على ذلك بالقول ان لا وجود للأرض بلا فوائد سواء ما تحتويه من معادن "كمدينة الثورة مثلا" يقال بأنها تطفو على بحيرة من نفط وحتى اذا خلت من المعادن فهناك حاجة للمصانع والمؤسسات والملاعب الرياضية والخ.

ب. الطرق والمواصلات: لا شك ان كل مدينة شاسعة وحتى الصغيرة منها تحتاج الى طرق مواصلات وكم تحتاج هذه الطرق من كلفة مواد وعمل وهدر المزيد من الأرض لذلك الطريق والأرصفة والساحات وما الى ذلك.

جـ. الخدمات العامة: ١.الكهرباء، ٢. الماء، ٣. المجاري، ٤. الهاتف والبريد، ٥. المراكز الصحية، ٦. المدارس، ٧. وسائل المواصلات العامة.

ان كل فقرة من فقرات الخدمات اعلاه تحتاج الى وقفة وحساب دقيق لبيان فروقات الكلفة علما بأن غالبية هذه المواد مستوردة بالعملة الصعبة التي تعتبر الشريان الرئيس للبلد.

د. وسائل المواصلات الخاصة: ان سعة البناء الأفقي سيحتاج الى وسائل المواصلات اضافة الى خدمات المواصلات العامة المحدودة، وكل ذلك يعني زيادة الاستهلاك بوسائل المواصلات وزيادة الطلب عليها اضافة الى الحاجة لاستيراد المواد الاحتياطية لتلك الوسائل التي تحتاج للصيانة لان السكان في هذه الحالة سواء الموظف أو العامل والطالب والمريض والزيارات..الخ، تحتاج جميعها الى نقل مستمر لبعد تلك المسافات.

هـ. البيئة والتلوث: عندما يكون الاتجاه للبناء الأفقي كما يحصل اليوم فإن سعة المساحة وبعدها يقتضي وسائل نقل كثيرة وهي بالأصل مستهلكة ما تخلف تلوث بيئي اضافة الى استعمال المولدات ولكل دار خزان "قسطل" وقمامة واوساخ كل دار وخاصة عند اهمال تنظيف تلك الشوارع والأزقة واضافة لذلك قد يستعمل بعض السكان الحيوانات الأليفة أو حتى الخرفان.

المسائل التنظيمية والقانونية وجمالية الهندسة المعمارية

كما هو معلوم فالبناء الأفقي يعني أذواق وكفاءات هابطة وغير اختصاصية لمجموعة كبيرة من الساكنين وعليه سيحتوي البناء على مجموعة سلبيات واخطاء في التصميم والبناء اضافة الى فقدان الذوق والجمال الهندسي في التصميم وحتى ما يترتب على هذه الاخطاء من عواقب صحية نتيجة اخطاء في إسالة المياه والمخازن الخاصة بالحمامات "حتى تجري مياه الحمامات مباشرة في الطرق العامة احيانا وخاصة في المناطق الفقيرة".

وعليه عندما تتجه الدولة للبناء العمودي فهناك دوائر مختصة بالهندسة من ناحية اسالة المياه وشروطها الصحية والشروط البيئية "المناخية" كاتجاه العمارة مثلا لدخول الشمس الى الشقق وكذلك ما يخص تغذية خطوط الكهرباء وخطوط الغاز السائل ناهيك عن المظهر الخارجي وجمالية العمارة وبالتالي رونق المنطقة بكاملها.

وما لا شك فيه عندما تكون عشرات الوحدات السكنية في عمارة واحدة تكون متطلبات تطبيق القوانين والسيطرة على توجيه السكان واضح وادق من بعثرة الوحدات السكانية "في البناء الأفقي" وبالتالي قد تضيع الحقائق امام القانون.

وفي الدول المتمدنة تأخذ أهمية الاحصاء أساسا قويا لبناء اقتصاد الدولة وتنظيمها حيث تعتمد الدولة اساسا على وزارة التخطيط في اغلب أمور حياة السكن.

البناء العمودي هو الحل الناجح لمسألة السكن

ويقضي على الأزمة المستمرة والخانقة على مدى سنوات طويلة والحل الامثل للمعانات التي يعيشها غالبية الطبقة الوسطى والفقيرة وحتى الموظفين والعمال.

على اساس هذا العرض يمكننا ايجاز نتائج هذا الاتجاه بما يلي:

1. توفير مئات الملايين المربعة من الأراضي.
2. توفير نسبة عالية جدا من الخدمات: الكهرباء، الماء والمجاري، الهاتف، البريد، تبليط الشوارع، الساحات والحدائق العامة، المدارس والنقل العام والخاص.
3. توفير ملايين الدولارات من العملة الاجنبية.
4. توفير المئات من الملاكات الوظيفية لتلبية الخدمات المتفرقة.
5. توفير الزمن "الوقت" لكل مواطن حيث ان سعة المدن ومراكز العمل وتلبية الحاجات المختلفة تحتاج لوقت عند اتساع المدن.
6. توفير كبير في وسائط النقل العام والخاص.
7. تنظيم هندسي للمدينة بأسماء الشوارع وارقام العمارات وسهولة تحديد المناطق "كما هو الحال في مجمع الصالحية ببغداد".
8. تحسين ظروف البيئة وذلك بوجود ساحات وحدائق تتخلل العمارات بشكل منظم وجميل تراقب باستمرار من قبل الدولة.
9. تنظيم وسائل النقل والسير والمواصلات وحتى تنظيم ساحات ركون السيارات الخاصة.
10. تنظيم وصول استحقاق الوحدات السكنية للمواطنين بالطرق السليمة وفق الاستحقاق.
11. تنظيم وتحسين وسهولة العمليات الاحصائية للدولة لمختلف الاهداف لخدمة المواطنين وفق القوانين المرعية.

ختاما

* رفقا بالأرض المحدودة التي لا تعوض وانظروا لمن يفتقر للأرض والمياه!.
* رفقا بالمال العام الذي يهدر بلا حدود.
* رفقا بالعلم والجمال الهندسي الضائع بين أذواق لبسطاء من الناس.
* رفقا بالمزارعين المحتاجين للادارة الحكيمة والتوجيه الصحيح والتنمية والتكنولوجيا الحديثة.

انظروا لمن يستغل الزراعة باستعمال الاواني والسطوح والمدرجات حتى في الدول المتحضرة ونحن نبني بيوتا متناثرة في الكروم والحقول الخصبة.. الى متى تبقى الفوضى والتبعثر والهدر في الأرض دون تخطيط علمي مدروس من ذوي الاختصاص والكفاءة العلمية.. فهل نتعظ؟!.